الأهرام

المصدر: الاهالى

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الخميس الماضى ـ صباح العيد ـ كانت منفلوط على موعد مع احداث دامية ، راح ضحيتها ٦ قتلى و ٥٠ جريحا ، واعتقل على اثرها اكثر من ٢٠٠ شخص .

الطائفيون يطالبون بمعاهدة مع أهل الذمة

« الزفة » التى اشعلت الفتنة في منفلوط

رجال الدين المسيحى : لايمكننا الخروج لمواساة المصابين

انطلقت جموع تصل اعدادها الى ١٠٠٠ شخص ، بعد صلاة العيد فى مظاهرة احتجاج على قرار المسئولين بمنع خروج زفة المحمل هذا العام . واستيقظت شوارع منفلوط صباح العيد على الصدامات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن ، وانجلى غبار المعركة عن قتلى وجرحى ، ومحلات محطمة وسيارات محروقة .. وجروح اعمق مما يبدو بكثير .

لقد تحول المحمل ، فى منفلوط .. من عيد للسلام والتآخى .. ليوم يعطل فيه القانون . تمارس فيه مافيا المصالح والطائفية دورها فى تصفية الحسابات التجارية ، من تجارة المخدرات .. الى استقطاب الغوغاء لوجهات نظر سياسية وقبليه هذا ما اكده المسئولون وبعد ان كان المسيحيون يتقدمون صفوف العيد .. اشار مأمور المركز .. ان نسبة هجرتهم من المدينة فى ذلك اليوم وصلت ١٠٠ ٪ .

باختصار تحول المحمل الى حصان طروادة ينفذ منه الراغبون فى تمزيق النسيج الاجتماعى .

ظهرت فكرة المحمل منذ ايام الفاطميين . حيث كانت ترسل كسوة الكعبة الشريفة عبر مدينة منفلوط . وتحول الامر الى احتفال سنوى اقرب الى المولد الذى يشارك فيه الجميع . وفى السنوات العشر الاخيرة كما يؤكد العميد محمد ابو ريه ، مأمور مركز منفلوط ، انقلب احتفال المحمل الى مناسبة لتعاطى المخدرات واعمال البلطجة ، ويضيف وصار المحمل فرصة لتدمير واتلاف ممتلكات المسيحيين وتطرق المأمور للظروف التى تمر بالبلاد وارتباط ذلك بقرار القيادة السياسية بالغاء الاحتفال لمنع تصاعد الاحداث .. خاصة واسيوط تعيش حالة من التوتر الشديد بعد الاحداث الطائفية فى المنيا والفيوم ، واشار الى ان هناك احداثا يومية فردية تمارس ضد المسيحيين .

اطفال الخرافة

ويرى العميد احمد السرسى رئيس مدينة ومركز منفلوط ان يوم المحمل تحول الى مناسبة يتعطل فيها القانون . ويروى قصة غريبة انه فوجىء فى بروفات حفل اعياد الطفولة باطفال صغار اقل من عشر سنوات يتدربون وهم يحملون الخناجر والسكاكين وجذوع الشجر .. وعندما سال عن ذلك .. قالوا : انها صورة مصغرة للمحمل .. ويبتسم قائلا : وبالطبع الغيت هذه الفقرة من الحفل ، لانها

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

امير الجماعة الاسلامية بمنفلوط :

يمكننا اقناع النصارى من جدورهم !

منافية للدين والاخلاق ويتساءل كيف نعلم الاطفال العنف والخرافة ! !

ويضيف المتحدث : في الاعوام السابقة تعهدت الاجهزة الشعبية بمرور الاحتفال بسلام وعلى الرغم من ذلك حدثت تجاوزات متعمدة وعنيفة ضد المسيحيين .

مذبحة المحمل

ويتهم عبدالله حسن امير الجماعة الاسلامية بمنفلوط رجال الأمن ورئيس المدينة بانهم السبب الحقيقي لتفجير الاحداث .. ويشير الى ان تلك الجهات لم تقنع احدا بالغاء المحمل .. بل ان القضية اكبر من قصة المحمل ، ويشير الى الاعتداء على المصلين في صلاة العيد الذى وصل الى قتل الاطفال بملابس العيد .

ونفت جميع المصادر رواية امير الجماعة واكد مأمور المركز العميد ابو ريه ان احدا لم يتعرض لصلاة العيد واشار الى ان قرار منع المحمل صائب والا لكان هناك مذبحة في منفلوط لايعلم عدد ضحاياها الا الله ويشير رئيس المدينة العميد السرى الى ان قرار منع المحمل اتخذ من اعلى السلطات السياسية في اسيوط بعد رفع الامر اليها من القيادات الشعبية والتنفيذية في المدينة وان تلك الاجهزة عملت اربعة شهور لاقناع المواطنين عبر اكثر من عشر ندوات واتصالات مع العائلات والعصبيات .

ويقول الحاج احمد ميرغني الشلح .. امين تنظيم الحزب الوطني وعضو المجلس المحلي لمنفلوط لاداعي لتحميل الامور اكثر مما تحتمل .. والاجهزة الشعبية ، حاولت اقناع الجميع بقدر ما تستطيع . وليس وراء الاحداث اية قوى سياسية ولا الجماعات الاسلامية ، ولكنها بعد الاحداث ، يبدو انها تريد ان تركب الموجة . ويتعرض الشلح للاتهام الخاص بالاعتداء على المصلين ويؤكد انه بعد صلاة العيد ، تجمعت « الشلة » التى لم تقتنع بالقرار ، وتصدى لهم رجال الأمن ولم يتعرض احد لا لصلاة العيد ولا للمصلين **ويضيف اسامة القوصى مدير ايرادات بمجلس المدينة .. انه صلى العيد مع جماعة الاخوان المسلمين ولم يحدث شيء .. وبعد ان ذهب المصلون للمنازل بنصف ساعة تصدى الأمن للبلطجية . ويشير رئيس المدينة الى ان الجماعات الاسلامية نظمت مسيرة ليلة العيد بالمدينة ولم يتعرض لهم احد . ويتساءل اذا كانت هناك نية للاعتداء فلماذا لم يهاجمهم الامن ؟**

ويرى انهم يريدون ان يركبوا الموجة بعد الاحداث ولم يقتل اى اطفال بعد الصلاة والطفل الذى قتل كان في احداث المحمل ، وأكد والده في التحقيقات انه اصيب عندما ذهب ليشاهد ماحدث .

الشائعة الشهيرة

ويتخطى امير الجماعة الاسلامية قضية المحمل لانها يدعه وضلال .. ويرى ان الامر اخطر من ذلك وان هناك شبكة لتنصير المسلمات يتزعمها نصراني يدعى ضياء لوندى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ويكذب **سعد جودة وكيل المجلس المحلى** هذه الواقعة ويشير الى ان المجلس المحلى فور سماع الاشاعة شكل لجنة لتقصى الحقائق وثبت ان الموضوع غير

صحيح وكل مافى الامر ان هناك احدى الفتيات المسلمات على علاقة طيبة مع الفتيات المسيحيات . وذهبت معنا الفتاة

الى الصلاة فى المسجد . ويضيف وكيل المجلس انه من الغريب ان هذه الاشاعة بنفس الاختلاق (مدرس وتلميذة من المدرسة) متكررة بنفس التفاصيل فى معظم مدن الجمهورية . ومن الطرف الاخر اكد مطران الاقباط الارثوذكس الانبا انطونيوس للحاج الشلح انه اذا ثبت صدور اى شىء من المدرس « ضياء » فانهم فى الكنيسة مستعدون لتطبيق الحكم الذى يصدره الاخوة المسلمون ويؤكد الشلح ان الواقعة ثبت انها كاذبة ومنافية للحقيقة .

لسنا طرفا فى المحمل

منذ احداث المنيا وكل كاهن يسير فى الشارع يتعرض للاعتداء .. هكذا بدأ القس ابرام راغب حديثه مؤكدا على ان تعليمات الأنبا انطونيوس اسقف منفلوط هى ضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية وسلامة مصر من الفتنة ويضيف الكاهن الى ان ممتلكات المسيحيين مصرية بالاساس والاعتداء عليها يعطى سلاحا لاعداء الوطن الذين لايفرق رصاصهم بين صدور المسيحيين والمسلمين . ويشير المتحدث الى ان المسيحيين كانوا يشاركون دائما فى المحمل ويستحضر دافعه تاريخية فى سنة ١٩٤٩ عندما رفض مدير المديرية عزيز باشا اباظة حينذاك خروج المحمل فذهب اليه وفد من الشيخ عثمان المقدم والشيخ مهنى والمتنيح الانبا لوكاس نيابة عن اهالى منفلوط للتوسط بخروج المحمل ووافق مدير المديرية وتقدم المطران مسيرة المحمل ويأسف الكاهن لتزامن الاعتداء على المسيحيين فى السنوات الاخيرة مع خروج المحمل ، الا انه يؤكد ان الكنيسة ليست طرفا فى الغاء الاحتفال ويؤكد على ان المسيحيين كانوا يغادرون المدينة فى وقت الاحتفال ويستطرد الى ان الامر قد وصل الى قطع الطريق على المسيحيين والتعرض لهم فى اى ظرف وفى اى مكان ..والاكثر من ذلك يقول انا اريد ان اخرج للذهاب لمواساة المنكوبين ولا استطيع

ويؤكد على ذلك القس سلوانس حنا والكاهن مقار فهمى

الجزية ..والحصانة النصرانية

وفى مسجد الرحمن المواجه للمطرانية استكملنا الحديث مع امير الجماعة الاسلامية الذى برر الاعتداء على ممتلكات المسيحيين بان الناس اعتقدت ان النصارى السبب فى عدم خروج المحمل فقاموا بالاعتداء عليهم .

والمخرج من هذه المشكلة فى رأى الامير لن يأتى الا من خلال الدولة الاسلامية التى يحكمها خليفة المسلمين والذى يوقع معاهدة بين المسلمين واهل الذمة يلتزم فيها هؤلاء بانهم لن يخرجوا عنها . وحدد امير الجماعة اهم بنود المعاهدة المقبلة هكذا :

- **عدم بناء كنائس**
- **عدم اظهار شعائرهم**
- **والاهم هو دفع الجزية**

فقط فى هذه الحالة يضمن الامير للنصارى اموالهم وممتلكاتهم وامانهم ويرجع الامير الاعتداءات السابقة لمشكلة المحمل لاستفزازات النصارى ومحاولاتهم تنصير المسلمين واشار الى الحصانة النصرانية التى يتمتعون بها من امريكا .

ويؤكد الامير ان النصارى لديهم تعليمات من شنودة بتضخيم اى حادث حتى يظهروا بمظهر الضحية .

ويجذم الامير رغم نفى الجميع ان النصارى اعتدوا على عقيدة المسلمين واعراضهم من جانب المبشرين تارة وفجرة النصارى تارة اخرى .

ويتساءل الامير :

وبعد ذلك نتهم بالاعتداء على ممتلكاتهم

ويختم حديثه باطلاق صيحة مدوية نحن على استعداد لاقتلاعهم من جذورهم

● ● ●

فى منفلوط بدأت الخطوة الى طريق ابو قرقاص والفيوم فهل نبدأ فى تدارك الاحداث لمنع وقوع المحظور ؟

ام ننتظر ونطلق بعدها قوافل السلام والمحبة والوحدة الوطنية

● علمت الأهالى ان هناك قرارا بترقية مأمور مركز منفلوط ونقله الى شرطة الآداب كما يجرى بحث نقل رئيس المدينة خوفا على حياته .

● اكدت قيادة تنفيذية كبيرة بمحافظة أسيوط ان قرار الغاء المحمل اتخذ بعد اجتماع ضم المحافظ ومدير الامن ومدير مباحث امن الدولة والمخابرات واكدت تقارير الامن أن جماعة الاخوان المسلمين والجماعات الإسلامية ضد بدعة المحمل . خاصة لارتباطها بأحداث العنف ضد المسيحيين كذلك اشارت نفس التقارير أن مسيرة المحمل لو سمح لها فسوف يكون هناك مالايقل عن الف قتيل فى حين أكدت احزاب المعارضة فى اجتماع آخر مع المحافظ أن المعالجة الأمنية للحدث هى التى تركت آثارا سلبية لمشاعر المواطنين .

● اكد مصدر أمنى كبير ان منفلوط بها اكبر عدد من المقاهى والنوادى على مستوى الجمهورية وأن تجار المخدرات كانوا يسريحون ليلة المحمل مايقارب المليون جنيه .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية